

لسان العرب

() (تابع 1) جلب الجلابُ سَوْقُ الشيء من موضع إلى آخر ويقال إنه لفي جلابة صدق أي في بقعة صدق وهي الجلابُ والجلابُ الجنايةُ على الإنسان وكذلك الأجلُ وقد جلابَ عليه وجنّى عليه وأجلَ والتجلابُ التماسُ المرءى ما كان رطاباً من الكلابِ رواه بالجيم كأنه معنى احنائه (1) .

(1 قوله « كأنه معنى احنائه » كذا في النسخ ولم نعثر عليه) .
والجلابُ والجلابُ السحابُ الذي لا ماء فيه وقيل سحابٌ رقيقٌ لا ماء فيه وقيل هو السحابُ المعترضُ تراهُ كأنه جيلٌ قال تَأْبَطَ شَرًّا .
ولستُ برجلٍ جلابٍ ليلٍ وقررةٍ ... ولا بصفاً صلادي عن الخَيْرِ معزلة .

يقول لست برجل لا زفعٍ فيه ومع ذلك فيه أذنى كالسحاب الذي فيه ريحٌ وقررةٌ ولا مطر فيه والجمع أجلابٌ وأجلابيه أي أعانته وأجلابوا عليه إذا تجمّعوا وتألّفوا مثل أجلابوا قال الكمي .
على تلاكٍ إجرريّاي وهي ضريريتي ... ولو أجلابوا طرّاً عليّ وأجلابوا

وأجلابَ الرّجلُ الرّجلُ إذا تَواعَدَه بِشَرٍّ وجماعَ الجمعَ عليه وكذلك جلابَ يجلابُ جلاباً وفي التنزيل العزيز وأجلابُ عليهم بخيلكَ ورجلكَ أي اجمّع عليهم وتواعدهم بالشر وقد قرئَ واجلابُ والجلابُ القميصُ والجلابُ ثوبٌ أوسعُ من الخمار دون الرداءِ تُغَطِّي به المرأةُ رأسها وصدورها وقيل هو ثوبٌ واسعٌ دون الملاحةِ تلبسه المرأةُ وقيل هو الملاحةُ قالت جندوبُ أختُ عمريّ وذي الكلابِ ترثيه .

تمشي النسورُ إليه وهي لاهيةٌ ... مَشْيَ العذارى عليهنّ الجلابيبُ .
[ص 273] معنى قوله وهي لاهيةٌ أن النسور آمنةٌ منه لا تفرقه لكونه ميسراً فهي تمشي إليه مَشْيَ العذارى وأول المرثية .
كلُّ امرئٍ بطوالِ العيشِ مكذوبٌ ... وكُلُّ من غالبِ الأيّامِ مغلوبٌ .
وقيل هو ما تُغَطِّي به المرأةُ الثيابَ من فوقُ كالملاحةِ وقيل هو الخمارُ وفي حديث أم عطيةَ لتلبسها صاحبتهُ من جلابيها أي إزارها وقد تجلابب قال يصرّفُ الشَّيبُ .

حتى اكدت سمي الرأس قناعاً أشهباً ... أكرهه جلابياً ليمنّ تجلابياً (1)

(1) قوله « أشهباً » كذا في غير نسخة من المحكم والذي تقدّم في ثوب أشيبا وكذلك هو في التكملة هناك) .

وفي التنزيل العزيز يُدّنينَ عليّهم من جلابيهم قال ابن .
السكيت قالت العامرية الجلابُ الخمارُ وقيل جلابُ المرأة ملاء تُها التي
تَشْتَمِلُ بها واحدا جلابُ والجماعة جلابيبُ وقد تجلابيتُ وأنشد والعيشُ
داجٍ كذفا جلابيه وقال آخر مُجلابِبُ من سواد الليل جلابيا والمصدر
الجلابيةُ ولم تُدغم لأنها ملاحقةٌ بدخرجةٍ وجلابيةٍ إياه قال ابن جني جعل
الخليل باءَ جلابِ الأولى كواو جهوور ودّهوورَ وجعل يونس الثانية كياءَ
سَلَقَيْتُ وجَعَلَيْتُ قال وهذا قد رُ من الحجاج مُخْتَصِرٌ ليس بقاطعٍ وإنما
فيه الأُنسُ بالنظير لا القاطعُ باليقين ولكن من أحسن ما يقال في ذلك ما كان
أبو عليّ رحمه الله يَحْتَجُّ به لكون الثاني هو الزائد قولهم اقْعَنْسَسَ
واسْعَنْسَكْ قال أبو عليّ ووجهُ الدلالة من ذلك أن نون اقْعَنْسَلَّ بابها إذا وقعت
في ذوات الأربعة أن تكون بين أصلايين نحو احْرَنْجَمَ واخْرَنْطَمَ فاقْعَنْسَسَ
ملحق بذلك فيجب أن يُحْتَدَى به طريق ما أُلْحِقَ بمثاله فلتكن السين الأولى أصلاً
كما أن الطاءَ المقابلة لها من اخرَ نطَمَ أصلٌ وإذا كانت السين الأولى من
اقعنسسَ أصلاً كانت الثانية الزائدة من غير ارتياب ولا شُبْهة وفي حديث عليّ مَن
أَحْبَبْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلَيْعُدَّ لِلْفَقْرِ جلابياً وتَجْأَفاً ابن الأعرابي
الجلابُ الإزارُ قال ومعنى قوله فليُعدَّ للفقر يريد لفقر الآخرة ونحو ذلك
قال أبو عبيد قال الأزهريّ معنى قول ابن الأعرابي الجلابُ الإزار لم يُردّ به
إزارَ الحقّ ولكنّه أراد إزاراً يُشْتَمَلُ به فيُجلَلُ جميعَ الجَسَدِ وكذلك
إزارُ الليلِ وهو الثَّوبُ السابِغُ الذي يَشْتَمَلُ به النائم فيُغَطِّي جَسَدَه
كلّهُ وقال ابن الأثير أي ليزهده في الدنيا وليصبر على الفقر والفلسة
والجلابُ أيضاً الرِّداءُ وقيل هو كالمقنعة تُغَطِّي به المرأةُ رأسها
وظهرها وصدرها والجمع جلابيبُ كنى به عن الصبر لأنه يصبر الفقير كما يصبر
الجلابُ البدنَ وقيل إنما كنى بالجلاب عن اشتماله بالفقر أي فلا يلبس
إزارَ الفقرِ ويكون منه على حالة تَعُمُّه وتَشْمَلُه لأن الغنى من أحوال أهل
الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين حُبِّ أهل الدنيا وحُبِّ أهل البيت والجلابُ الملاكُ
والجلابُ مَثَلٌ به سيبويه ولم يفسره أحد قال السيرافي وأظنّه يعنّي

الجَلَابَ [ص 274] والجُلَّابُ ماءُ الوردِ فارسيٌّ معرَّبٌ وفي حديث عائشة رضي الله عنها كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم إذا اغتَسَلَ مِنَ الجَنَابَةِ دَعَا بِشَيْءٍ مِثْلِ الجُلَّابِ فَأَخَذَ بِكَفِّهِ فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ الْأَيْسَرِ فَقَالَ بِهِمَا عَلَى وَسَطِ رَأْسِهِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ أَرَادَ بِالْجُلَّابِ مَاءَ الوردِ وهو فارسيٌّ معرَّبٌ يقال له جُلُّ وآبٌ وقال بعض أصحاب المعاني والحديث إنما هو الحِلَابُ لا الجُلَّابُ وهو ما يُجَلَّبُ فيه الغنم كالْمِجَلَّبِ سواء فصَّحَّفَ فقال جُلَّابٌ يعني أَنه كان يغتسل من الجنابة فيذلك الحِلَابِ والجُلَّابانُ الخُلَّابُ وهو شيءٌ يُشْبِهُ الماشِ التَهْدِيبَ والجُلَّابانُ المُلَّاكُ الواحدة جُلَّابانةٌ وهو حَبَبٌ أَغْبِرُ أَكْدَرُ على لَوْنِ الماشِ إِلَّا أَنه أَشَدُّ كُدْرَةً منه وَأَعْظَمُ جِرْمًا يُطْبِخُ وفي حديث مالك تَوَدُّ خذ الزكاة من الجُلَّابانِ هو بالتخفيف حَبَبٌ كالماشِ والجُلَّابانُ من القَطَّانِ معروفٌ قال أَبُو حنيفة لم أَسْمِعْهُ مِنَ الأعرابِ إِلَّا بالتشديد وما أَكْثَرَ مَنْ يُخَفِّفُ فهُوَ قال ولعل التخفيف لغة واليَنْدُجَلِبُ خَرْزَةٌ يُؤَخَّذُ بِهَا الرجالُ حكى اللحياني عن العامرية أَن زَهْرَةَ يَنْدُجَلِبُ أَوْ خَرْزَةً باليَنْدُجَلِبِ فلا يَرْمُ ولا يَغِيبُ ولا يَزَلُ عند الطُّنْبِ وذكر الأزهري هذه الخرزة في الرباعي قال ومن خرزات الأعراب اليَنْدُجَلِبُ وهو الرُّجُوعُ بعد الفِرارِ والعَطْفُ بعد البُغْضِ والجُلَّابُ جمع جُلَّابةٍ وهي بِقَلْبَةٍ